

زعيم التيار الصدري يستكمل انقلابه على الانتفاضة العراقية

مقتدى الصدر يتذرع بكورونا في دعوته لمنع تظاهرات تشمله بغضبها



ترويض كورونا الذي حير العلماء

الغلق التي اتخذتها السلطات العراقية ضمن إجراءات التصدي لجائحة كورونا، بدأ المحتجون يسجلون عودتهم التدريجية إلى ساحات الاعتصام والتظاهر ما ينذر بصيف ساخن في شوارع العراق.

وخرج مئات من أهالي مدينة كربلاء بدءاً من مساء الأحد في مظاهرات شعبية للمطالبة بإقالة المحافظ المدينة وتقديم المنورطين في قتل المتظاهرين إلى القضاء لينالوا جزاءهم.

وأصدر المتظاهرون الذين طافوا شوارع المدينة حاملين أعلام العراق بياناً طالبوا فيه بإقالة المحافظ ونائبه الإسراع بإنجاز قانون الانتخابات وتقديم قسلة المتظاهرين للقضاء وحصر السلاح بيد الدولة. كما هددوا في هتافاتهم السلطات المحلية بأنه في حال عدم تنفيذ مطالبهم ستوسع المظاهرات لتشمل أرجاء المحافظة.

وكذلك شهدت مدينة النجف مظاهرات مماثلة طالب المتظاهرون خلالها بإقالة المحافظ لؤي الياصري ومقاضاة المنورطين بقتل المتظاهرين، وهي ذات المطالب التي رفعها محتجون في محافظة ذي قار خلال مظاهرات متواصلة منذ أيام.

وخصوصاً في أوقات الأزمات، أن يحافظ على دوره وممارسة نوع من السلطة الروحية التي تتجاوز سلطة الدولة، والتي يستمدّها أساساً من مكانة أسرته والعريقة في مجال التدنّ الشيعي في العراق.

وكان للصدر وتياره والتحالف الذي يقوده تحت مسمى "سائرون" دور في إيصال مصطفى الكاظمي إلى رئاسة الحكومة العراقية، لكن الرجل غير واثق من إمكانية موصلته التأثير على سياسة الحكومة التي يبدو أنها تنحو منحى إعلانياً ويعمل رئيسها على إضفاء طابعي مهني تقني مصلي على قراراتها والحدّ من تأثيرها برجال الدين الذين خيست تعاليمهم وتوجهاتهم على سياسة الدولة العراقية منذ سنة 2003.

وفي سياق التطفل على عمل الحكومة والإيهام بحاجتها للنصح والتوجيه، تصبّ "نصيحة" مقتدى الصدر بمنع التظاهر والتجمّع وهي نصيحة مجانية بشأن إجراء بديهي تجا إليه أي حكومة تواجه وضعاً وبائياً شبيهاً بالوضع في العراق بناءً على نصوص الكوادر الصحية المختصة وليس رجال الدين. وبعد فترة هدوء نسبي موجة الاحتجاجات في العراق بسبب قرارات

واجتهت النظام العراقي واواخر العام الماضي بفعل الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة ليقدم إلى صدارة المشهد ويعرض نفسه باعتباره الأجر بقيادة المرحلة والأقدر على إيقاظ النظام.

وقال الصدر في بيان أصدره في ساعة متأخرة من ليل الأحد الإثنين، إن "هناك من ينكر آيات الله (في إشارة إلى وباء كورونا) وهم بذلك يستغترون من قدرة الله تعالى من حيث يعلمون أو لا يعلمون". وأضاف "أوجه كلامي إلى الجهات المختصة التي قد بانت بوانر تقصيرها في تطبيق الحجر الصحي، وعليها منع التجمعات كافة حتى الزيارات الضخمة والمظاهرات".

وتصاعدت خلال الأيام الماضية أرقام الإصابة بالفايروس في العراق بشكل مثير للخوف في بلد أرهق الفساد نظامه الصحي حيث اقترب إجمالي الإصابات من الـ13 ألفاً. ولواجهة الوضع أمر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بمراجعة أداء المحافظين والمؤسسات الخدمية في البلاد.

ويحاول الصدر من خلال تدخلاته في عمل السلطة التنفيذية وتعاليقه المثيرة والمتضاربة في كثير من الأحيان،

لا تحتاج السلطات العراقية في اتخاذها قراراً تقنياً لمواجهة فايروس كورونا الذي يشهد انتشاره في البلد منعطفاً خطراً، لتدخّل من مقتصدى الصدر. لكن ما يستدعي تدخل الرجل المحسوب على رجال الدين الشيعة هو حساباته الشخصية ومصالحته السياسية التي تقتضي الحفاظ على الحضور ولفت الانتباه ولو عن طريق تدخلات مرتبكة ومواقف متضاربة.

بغداد - حثّ رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر السلطات العراقية على منع كافة التجمعات والمظاهرات في البلاد لمنع تفشي فايروس كورونا الذي انتكست جهود مكافحته في العراق بوضوح وتسارعت مؤخراً وتيرة انتشاره بشكل منذر بأخطار كبيرة على البلد الذي يعيش صعوبات اقتصادية ومالية كبيرة تضعف قدراته على مواجهة الجائحة.

ويمكن لقرار منع التظاهر والتجمّع أن يكون قراراً تقنياً محضاً وإجراء ضرورياً لمواجهة الوباء، لكن صدور الدعوة عن الصدر المنخرط بقوة في الحياة السياسية بالعراق والخاضع باستمرار للصراع على السلطة يثير الشكوك بشأن وجود دوافع أعمق من مجرد الحفاظ على الصحة العامة. ومما يعمّق تلك الشكوك أنّ الصدر نفسه كان قد استهان بالوباء في بداية انتشاره بالعراق وعندما كان تطويقه أيسر مما هو الآن، وذلك حين دعا في مارس الماضي شيعة البلاد إلى عدم الالتزام بالقرار الحكومي الذي صدر آنذاك بمنع زيارة المراد الشيعية وحثهم على إتمام زيارتهم لمرقد الإمام الكاظم الأمر الذي أدى إلى تدفق الآلاف منهم على مدينة الكاظمة شمالي العاصمة بغداد حيث يوجد المرقد.

المصلحة الضيقة تحكم مواقف الصدر الذي سبق له أن دعا الشيعة إلى كسر الحظر وإتمام الزيارات الدينية

وجرّ ذلك على الصدر المعروف بغرابة قراراته وتقلب مواقفه السياسية الفايروس كورونا في العراق، الأمر الذي اضطره إلى التراجع ومحاولة التخلّص من الموقف قائلًا إنّ اعتراضه ليس على الإجراءات الحكومية لمواجهة الوباء ولكن فقط على إغلاق المراد.

وهذه بتبديد آخر ما بقي من الهالة التي أحاط بها نفسه كـ"سياسي موهوب وزعيم إصلاح كبير". وجاءت دعوة الصدر الجديدة بمنع التظاهر بعد اتساع الاحتجاجات في محافظات الديوانية وذي قار والمثنى والنجف جنوبي العراق للمطالبة برحيل المسؤولين المحليين بتلك المحافظات بسبب الفساد المالي وسوء إدارة مؤسسات الدولة ونقص الخدمات.

ولم يعد وقف موجة الاحتجاجات العامرة التي كانت قد انطلقت في أكتوبر الماضي وارتقت إلى مرتبة ثورة ضد النظام القائم، يخلو من مصلحة للصدر ليس فقط لأنه جزء من النظام وإن كان قد لعب مطولاً على حبال الاختلاف مع بعض أركانه البارزين، ولكن أيضاً لأنّ المحتجين أصبحوا يستهدفونه شخصياً بسبب انقلابه عليهم وانخراطه في قمعهم عبر ميليشيا أنشأها للفرز وأطلق عليها تسمية القناعات الزرق، بعد أن كان يعلن مناصرتهم حرصاً على مشاركتهم ما يمكن أن يحققه من إنجازات.

ويرصد المتابعون للشأن العراقي تراجعاً مستمراً لشعبية الصدر ويرجعون ذلك لتراكم زلاته وأخطائه على قدر انخراطه بشكل أكبر في السياسة محاولاً استغلال الأزمة الحادة التي

معركة كورونا تختبر رهان الإمارات على توطين التكنولوجيات الحديثة

أبوظبي - مثل الاعتماد على أحدث منتجات التكنولوجيا في مواجهة فايروس كورونا، جانباً أساسياً في الاستراتيجية التي وضعتها الإمارات في التعااطي مع الجائحة، والتي اتّسمت بالشمول وهدفت لتجويد أخطار الوباء الصحية والحدّ من آثاره الاقتصادية والاجتماعية، محققة نجاحاً مشهوداً في ذلك.

ولم يخل انتشار الوباء على صعيد عالمي من فرصة للإمارات لاختبار رهانها المستمر منذ سنوات على جلب العلوم والتكنولوجيات الحديثة من مصادرها العالمية الموثوقة وتوطينها وتطويرها لخدمة الحاجات المحلية، وهو ما تجسّد على أرض الواقع من خلال الاستخدام العملي المكثف لأحدث الأساليب العلمية والمنتجات التكنولوجية في "حرب" الإمارات الشاملة ضد كورونا.

استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في تصنيع معدات مواجهة كورونا التي شكّلت ندرتها تحدياً لقيء عالمية كبرى

ويقضي مالكوم دي بومور الطبيب البريطاني العامل في الإمارات ضمن أطقم مواجهة الفايروس، على تطور البنية التي سخرتها الدولة لمكافحة كورونا قائلاً لوكانت الإنشاء الإماراتية "وأم" "إنّ البنية التحتية الطبية للمنظمة الصحية في دولة الإمارات كان لها دور كبير في مواجهة الوباء، مؤكداً أهمية سلاسل إمدادات الأدوية ومعدات الوقاية الشخصية لطباء الصفوف الأمامية ونظم دعم الحياة مثل أجهزة التهوية، في النجاح الذي حققته الإمارات في هذه الظروف".

وكان أظهر نجاح العديد من المؤسسات العلمية والبحثية في الإمارات في تسخير هذه التقنية المتطورة لإنتاج وتصميم العديد من الأدوات والتجهيزات الطبية التي تعزز من قدرة التعامل مع الوباء والتصدي له.

ومن مظاهر النجاح، بحسب التقرير ذاته، تمكّن الإمارات خلال الأشهر الماضية في ابتكار أنواع متطورة من الكمامات الطبية، وأجهزة التنفس الاصطناعية، ومسحات فحص الفايروس، عبر استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد التي عززّت من قدرات الدولة على تلبية الطلب المتنامي على هذه الأدوات في ظل انتشار الفايروس.

وفي مجال إنتاج الكمامات الواقية، أعلنت جامعه الإمارات عن إنجاز تصميم أقمعة واقية للوجه من خلال استخدام طبابع ثلاثية الأبعاد والات قطع الليزر، والذي يوفر طبقة حماية للشخص المستخدم تفوق حماية قناع الوجه العادي المستخدم حالياً. وتنتج الجامعة ملف التصميم الخاص بواقى الوجه الجديد على موقعها الإلكتروني حيث بإمكان أي شخص زيارة الموقع وتحميله وبدء الطباعة به لإنتاج واق شخصي وفق أعلى معايير السلامة والحماية. وبدورها وحدت مؤسسة "مبادلة" للريادة الصحية جهودها مع جامعة

وأطلق المختبر الواقع في مدينة مصدر بإمارة أبوظبي على يد مجموعة جي 42 الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والتي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، ومجموعة بي.جي.اي الرائدة في مجال حلول الجينوم.



وسائل الحماية بكبسرة زر

بغداد تستعد تكتيكاً لحوار استراتيجي مع واشنطن

الاستمرار بالتطوير الإيجابي لمختلف أوجه التعاون الثنائي المتميز.

وتأمل اطراف سياسية عراقية أن يكون البند الأمني رئيسياً على طاولة الحوار العراقي الأميركي المرتقب، ويذهب البعض بآمالهم إلى أن يفرض على إخراج القوات الأميركية من العراق. لكن مراقبين يقولون إنّ هذا العنصر لا يخضع لإملاء الولايات المتحدة وحساباتها، مؤكداً أنّ الإدارة الأميركية إذا رأت مصلحة في إبقاء قواتها في العراق استفعل وستفرض ذلك على الجانب العراقي سواء بالقوة أو بالمساومة والإغراء.

وكان السفير الأميركي في العراق قد وضع من خلال تصريحات إعلامية أدلى بها مؤخراً، حوار بلاده الاستراتيجي مع العراق في إطاره الشامل مؤكداً أنّ الجانب الأمني مجرد عنصر فيه، وأنه سيكون سياسياً اقتصادياً حقوقياً عامّاً دون فصل بين القضايا والملفات.

والمغوض لدى حديثه عن التحضير للحوار الاستراتيجي وطريقة خوضه مع الجانب الأميركي الذي يعرف جيدا ما يريد وكيفية تحقيق أهدافه.

وتضيف أنّ اختيار توقيت الحوار بعد ذاته لا يخلو من عشوائية، إذ أنّ حكومة لم يمض سوى أقل من شهر على تسلمها مهامها غير قادرة على ترتيب أوقافها استعداداً للحوار. وتخشي الأوساط ذاتها أن يتلخّص الحوار في عملية ضغط أميركي بلا هواة ومساومة صريحة للعراق الذي تزايدت حاجته للمساعدات الخارجية في مختلف المجالات لاسيما المجالين الاقتصادي والأمني.

وفي سياق التعميم ذاته اكتفى الوزير العراقي بحسب البيان بالقول إنّ الحوار المرتقب مع الولايات المتحدة "خطوة تعتبر محطة مهمة من شأنها تأطير الأولويات لدى بغداد وواشنطن"، مُشدداً "على ضرورة

بغداد - أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إكمال الاستعدادات لخوض جولة الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

وجاء ذلك عقب اجتماع الوزير المعين حديثاً على رأس الدبلوماسية العراقية مع سفير الولايات المتحدة لدى بغداد ماثيو تولر، حسبما أفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية الإثنين. ولم يتضمّن البيان شرحاً لمظاهر "الاستعداد" لخوض مثل ذلك الحوار في وقت تشكك فيه العديد من الأوساط العراقية بقدرة بغداد خلال الفترة الحالية على خوض حوار جاد ويتوفر على حد أدنى من النذية مع قوة عالمية من حجم الولايات المتحدة دون وجود أوراق للقاء بيد المفاوضات العراقي.

وتلفت تلك الأوساط إلى لجوء الجانب العراقي إلى التعميم